شرح قصيدة حد مثلي بات مشجنه

فيما يأتي نذكر أبيات قصيدة حد مثلي بات مشجنه مع شرح هذه الأبيات بالتفصيل:

- **حد مثلي بات مشجنه / / / حلم طيف مر خطاافي**
  واغتنم من وجدي الونه / / / يوم كل بالكرى غافي
  جرح في جاشي مخفنه / / / والخوافي ضربهم خافي

تقول الشاعر عوشة السويدي في هذه القصيدة النبطية: هل هناك في هذا العالم أحد مثلي نام على شجن وألم، ويرى الطيف في أحلامه وهو يمر على عجل، وهل هناك أحد في هذا العالم اغتنم مثلي من شوقه التعب والمعاناة في وقت كان الجميع يغفون في أوقات الكرى وأنا صاحية لا أغفو، وأنا أعاني وأقاسي من جرحي المخفي، فالأشياء المخفية ألمها مخفي مثلها.

- **لي محب مني ومنـــــه / / / حب مثل الجوهر الصافي**
  ليت باينقلّي المنـــــه / / / جان قدره عنديه واافي
  والوفا من فني وفنـــــه / / / بينا ما يمشي اخلافـــي

تقول الشاعرة في هذا المقطع: إنّ لي حبيبًا أشبه حبي له وحبه لي بالجوهر الصافي النقي الذي لا تعكره الشوائب، ثم ترجو وتتمنى؛ فتقول: ليت هذا الحبيب لا ينقل بي المن في حبنا، لأنّه لولا المنة لكان هذا الحبيب في أحسن منزلة عندي وأعلى قدر، ولو كان الوفاء طبعه وطبعي لكنا أصدق حبيبين من دون أي خلاف ولا نزاع ولا خصام.

- **حيث لنه في العرب سنه / / / خص عند الناس الاشرافي**
  يا نديمي وصلكم جنـــــه / / / والبخت لي هوب مسعافي
  حاليه يا زين مدعنـــــــه / / / من ودادك منقل الحافي

تقول الشاعر عوشة السويدي في هذه الأبيات الثلاثة: إن لنا في العرب أصل وحسب ونسب وعرق أصيل، وخاصة عند أشراف العرب، ثم تقول لحبيبها أو نديمها: يا حبيبي إنّ وصالك جنة ويا لَحظٌ من تصله ولا تقطعه، فالقرب منك غنيمة والبعد عنه معاناة وألم.

- **لا تتخيب فيك من ظنـــــه / / / خير وانتوا حق وانصافي**
  انت فرضي لي مصلنـــــه / / / وانت وردي وانته اتلافي

تقول الشاعر في هذه الأبيات: احذر في حياتك كلها أن تخيب ظنّ من أحسن بك الظن، فالحق أن يكون الإنسان على قدر من المسؤولية في ظن الناس به، وتوجه هذا الحديث لحبيبها فتطلب منه ألّا يخيب ظنها به، ثم تقول له: أنت فرضي في هذه الحياة الذي أصليه وأنت وردي في هذه الحياة فلا تخيب ظني.

- **يعل يود السحب المدنـــــه / / / لي برقها بات رفافـــي**
  والرعود مسويه حنـــــــه / / / هل واسقى ذيج الاطرافي
  لين ينبت وين واطنـــــــه / / / بالزهور معزل الجافي
  بوخدود فوعة اسمنـــــــه / / / يسفرن من شيل الارهافي
  جان جتلي مستحلنـــــه / / / لو على جتلي انا شافي
  حد مثلي بات مشجنـــــه / / / حلم طيف مر خطافي

تقول الشاعر: إنّ السحاب الذي يصطدم ببعضه فيرف البرق منه وتتطاير الرعود منه فتسقي أطراف الوطن العظيم، فتنبت الزهور الجميلة والملونة في هذه الديار العظيمة، ثم تختم الشاعرة عوشة السويدي هذه القصيدة بمثل ما ابتدأت به، فتقول: هل هناك في العالم أحد مثلي بات في شجنه ومر عليه طيف الحبيب مرورًا سريعًا.